

# ضرورة الإهتمام بالسنن .. د.محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة الحمد لله الذي امرنا بالدخول في دينه كافة فرائضه ونوافله. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام اللاتمان الاكملان على من بعث الينا ليكون لنا فيه اسوة حسنة في كل شؤونه صلى الله عليه وسلم في قيامه وقعوده وحركاته وسكونه القائل عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجز - [00:00:29](#)

صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين المشرف المشرفين بشرف اتباع السنة القائلين الاعتصام بالسنة نجاة رضي الله عنهم ومن تبعهم باحسان واقتفى اثرهم الى يوم الدين - [00:00:54](#)

اه نستعرض اه هذه الليلة اه اه رسالة اه قيمة ومفيدة. اه يجدر التذكير بمعانيها بين اخت واخر وهي رسالة ضرورة الاهتمام بالسنن النبوية اه لفضيلة الشيخ عبدالسلام ابن برجس ابن ناصر ال عبدالكريم رحمه - [00:01:16](#)

والله تعالى وهو من الدعاء السلفيين الذين اه توفوا منذ سنوات قليلة في ريعان شبابهم وكان حسن التأليف جدا للدليل وللأثر رحمه الله تعالى رحمة واسعة اه يقول الشيخ رحمه الله تعالى فان احق ما اعتنى به المسلم - [00:01:37](#)

واولى ما صرف فيه اوقاته العمل الدؤوب على اقتفاء اثار النبي صلى الله عليه وسلم وتجسيدها في حياته اليومية ما استطاع الى ذلك سبيلا ذلك بان غاية المؤمن تحصيل الهداية الموصلة الى دار السعادة. وقد قال تعالى وان تطيعوه تهتدوا - [00:02:00](#)

قال واتبعوه لعلمكم تهتدون وقال عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وهذه الاية كما قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:02:25](#)

اصل كبير في التأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله وهذه الاسوة انما يسلكها ويوفق لها من كان يرجو الله واليوم الآخر فان ما معه من الايمان وخوف الله ورجاء ثوابه وخوف عقابه يحثه على التأسى برسول الله صلى الله عليه -

[00:02:42](#)

مسلا وشرف المؤمن ومنزلته انما تقاس باتباعه. فكلما كان تحريه للسنة اكثر كان بالدرجات العلى احق واقدر ولذلك كان العلماء السابقون من السلف الصالح يجعلون معيار من يؤخذ عنه العلم وهو اشرف مأخوذ تمسكه بالسنة. كما قال ابراهيم النخعي رحمه الله

تعالى - [00:03:08](#)

كانوا اذا اتوا الرجل يأخذون عنه العلم نظروا الى صلاته والى سنته والى هيئته ثم يأخذون عنه قال ابو العالية كنا نأتي الرجل لناخذ عنه فننظر اذا صلى فان احسنها جلسنا اليه. وقلنا هو لغيرها احسن - [00:03:36](#)

وان اساءها قمنا عنه وقلنا هو لغيرها اسوأ وعن ذي النون المصري انه قال رحمه الله من علامة المحب لله عز وجل متابعة حبيب الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وافعاله واوامره وسنته. وهذا حق مأخوذ من كتاب الله تبارك وتعالى. قال عز وجل قل - [00:03:58](#)

ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قال الحسن البصري فكان علامة حبهم اياه اتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى فاتبعوه يعني على البر والتقوى والتواضع وذلة

النفس - [00:04:23](#)

ولقد كان للعلماء الربانيين على مر العصور يد ظاهرة في الحث على العمل بالسنة. بمعناها الاصلي ارشادا وتعلينا وتأليفا وبفضل الله ثم بفضل هذه الجهود المبذولة التي فنيت فيها الاعمار وتجسمت وتجسمت من اجلها الاخطار - [00:04:52](#)

واوثر في سبيلها الاعسار على الايثار وصلت اليها السنة مكلوءة محفوظة مخدومة لينصب جهدنا على تعلمها والانقياد لها والدعوة اليها ولم تزل بحمد الله وتوفيقه واعانتة في كل عصر من العصور طائفة تصرف همها وتنشأ ابناءها - [00:05:14](#) على العناية العظيمة بالسنة النبوية لا فرق في ذلك بين شيء منها. الكل يؤتى به كما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم. بضابطه الشرعي في الحديث الصحيح واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - [00:05:39](#) يدعون الى الاخذ بالسنة والحرص عليها جملة وتفصيلا. وينكرون على من حاد عن هذا الطريق باي نوع من انواع الحيدة اولئك الذين قال فيهم ابو عبدالله الحاكم. قوم سلكوا محجة الصالحين واتبعوا اثار السلف من الماضين - [00:05:59](#) ودمعوا اهل البدع والمخالفين بسنن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اجمعين فعقولهم بلاذاعة السنة غامرة وقلوبهم بالرضاء في الاحوال عامرة تعلم السنن سرهم ومجالس العلم حضورهم. واهل السنة قاطبة - [00:06:19](#) اخوانهم واهل للحاد والبدع باسرها اعداؤهم الا ان هذه الطائفة المنصورة الناجية لا تسلم في كل عصر. من جاهل او صاحب هوى يكيد لها المكائد ينصب لها العداء ويلصق بها اعظم الفرار - [00:06:41](#) قال ابو العالية ويلصق بها اعظم الفرار وما وجدت هذه الطائفة الناجية في هذا الزمن اشد وانكى من اولئك الذين وقفوا في وجه السنة يريدون اطفاء نورها وتزهيد المسلمين فيها - [00:07:01](#) بتلك الطرق والوسائل المبطنة التي يحسبها الظلماء ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ولقد تشكل هذا الوقوف في وجه السنة في صور كل سورة تلائم الظرف الذي نظم لها ان تنزل فيه - [00:07:27](#) فتارة يشن على فاعل السنة باسم تفريقه. بدعوة الناس الى السنة تفريقه وحدة المسلمين. وكذبوا وعيب الله يعني هو يشرع هنا في القيام على طائفة يضعون المتاريس والعقبات في وجه آآ السنة. آآ خلافا لما اوصى به الفضيل ابن عياض - [00:07:46](#) والله تعالى حين قال دعوا السنة تمضي لا تعرضوا لها بالرأي دعوا السنة تمضي لا تعرضوا لها بالرأي. وقال بعض السلف ايضا استوصوا باهل السنة فانهم آآ غرباء. استوصوا لاهل السنة خيرا فانهم غرباء. فهؤلاء يزيدون الغربة على الغربة مما يضعون من العقبات. التي تحول بين الناس وبين اتباع السنة - [00:08:08](#) لا شك ان اشنع وافحش صور معاداة السنة والوقوف في آآ سبيلها والحيلولة دون الاهتداء بنورها آآ هذه الطائفة القرآنية الضالة الذين يعني آآ يمكنون السنة اصلا. ويزعمون انهم يتحاكمون فقط الى القرآن الكريم - [00:08:35](#) ثم تأتي بعدها دركات بعضها آآ اسفل من بعض آآ في سور الانحراف عن السنة آآ الشريفة مع آآ انه لا يعلم على الاطلاق على الاطلاق. ما نعلم في اي مذهب او فكر - [00:08:55](#) او مدرسة فكرية على وجه الارض سواء في دين سماوي او دين ارضي آآ او مذهب اقتصادي او فيلسوف او فلسفة او نحو ذلك لا نعلم ابدا في عالم الافكار والمذاهب - [00:09:11](#) آآ ان يعطي احد نفسه الحق في ان يعبت بافكار مؤسس هذا المذهب. هذا ان كان شخصا من البشر فمن اذا ذكرت المركسية فهناك بنود محددة لهذا المذهب اذا ذكرت الفرويدية. اذا ذكر اي نوع من المذاهب - [00:09:25](#) اه ينسب لمؤسسه حتى في الاحزاب السياسية مهما كان الضالة او منحرفة كل حزب بيبقى له نظام اساسي وافكار اساسية يتميز بها عن غيره عندهم اصطلاح بيسموه الالتزام الحزبي الالتزام الحزبي يعني من انتمى الى الحزب فلا بد ان يظهر منه ويعلن من ضمن ولائه للحزب وانتمائته للالتزام الحزبي انه ما يخرج - [00:09:46](#) الخطوط العامة للحزب الف حزب علماني اذا دعا واحد منهم الى الدين مثلا آآ وتحاكم الى الدين فهنا خرج عن الخط العلماني للحزب. فهذا انحراف يبقى ما عندوش التزام حزبي - [00:10:12](#) فلماذا في الاسلام بالذات لا نحافظ على الالتزام السني كيف يعبت هؤلاء او تطوع لهم نفوسهم ان يعبتوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ارادوا ان ينحرفوا عنها او يرفضوها هذا شأنهم وحسابهم على الله. لكن ان يعبتوا في السنة بان تحتق - [00:10:25](#) يعني تصبح احدى طرق التنفير من الشرع الشريف ان تبتز من السنة اجزاء آآ هذا مرة بدعوى انها تتصادم مع العقل. وذاك بان هذا

تشدد وهذا بان هذا تطرف والى اخره. فالاعراب عن - 00:10:46

اه عن السنة في حد ذاته انشاؤه ان يختاروا لهم طريق هذا الاعراب فليكونوا صرحاء لكن لا يعمدوا الى السنة نفسها او الى الاسلام نفسه ليمارسوا فيه البتر والتشويه والتحريف بدعوى آآ من هذه - 00:11:03

التعاون فاحدى سور الصد عن سبيل الله وتنفير الناس من السنة آآ التشنيع على من يدعو الى السنة بانه يفرق المسلمين تماما كما رأينا في آآ فتنة حزب اه حزب حسن اه نصر. المسمى بحزب الله زورا وهو تانا. اه فهنا التشجيع مش بس في السنة كنواة -

00:11:19

او كذا او كذا لا السنة باللفظ بالمعنى المعروف انها في مقابلة الشيعة. اهل السنة في مقابلة الشيعة فاصبح الوضع من الجهل الناس اه وغلبة الغفلة عليهم انهم لا يعرفون من العدو ومن الصديق - 00:11:45

ها يترحمون على الخوميني وهو عدو للاسلام وعدو لله وعدو لرسوله لعان الصحابة شتام الصحابة مكفر للصحابة وعلى خطاه يمشي هذا الخميني الصغير. خميني العرب فما حصل لعقول هؤلاء الناس - 00:12:03

الذين يتهاونون ولا يعرفون عدوهم من صديقهم والايام تلد كل عجيب. ايام تلد بالامس اعتقل الشيخ الحارس الضاري كبير علماء السنة في العراق. لماذا؟ لانه يحرض على الفتنة بين السنة والشيعة. وهو كبير العلماء - 00:12:20

السنة في المذابح يوميا. اللي بتسمعه عنها في النشرات عثر على اه قتلى مجهولي الهوية هؤلاء ليسوا الا شباب اهل السنة. يقتلون في الشوارع. مذابح لم تتوقف ثم ولا حول ولا قوة الا بالله يعني من ائتمنه الله على حراسة الدين وعلى حراسة الامة لا يزالون يعني يعني يكررون الاسطوانة المشروعة - 00:12:38

بتاعة الوحدة بين المسلمين وكذا وكذا التفريق بين المسلمين وعلى هذا الحد هذا مطلوب الم يأت في وصف النبي عليه السلام في التوراة كما في البخاري ومحمد فرق بين الناس. ايه معنى فرق؟ ايه معنى الفرقان - 00:13:01

قرآن فرقان ها فرق حتى بين الاب وابيه بين الابن الزوج وزوجه على اساس العقيدة فكون الحق يفرق فهذا التفريق هدف في حد ذاته. ان يميز الله سبحانه وتعالى بهذا الفرقان بين الخبيثة من الطير - 00:13:17

اما ان تختلط الامور آآ يعني آآ يتنازل الناس حتى عن العقيدة فهذا هدم للاسلام في الحقيقة وسرعان ما ستنكشف آآ حقيقة الامر ويعود المسلمون اشد تفرقا مما ارادوا ان آآ يدفعوه من يعني التفرق - 00:13:35

فمن اكبر الجرائم من اكبر الجرائم التي ترتكب الان ضد السنة بمعنى السنة التي هي منهج اهل السنة والجماعة. العقيدة عقيدة التوحيد ما يحصل من مهادنة الرافضة الذين يعلنونها حربا آآ شعواء - 00:13:52

على السنة في كل مكان حتى في لبنان الان آآ حزب الله بدأ يستأسد ويمارس الضغوط لانه يريد ان يستأثر باشياء كثيرة فوق حجمه وفوق استحقاقاته. لماذا بحجة انه قاتل اليهود وفعل وفعل؟ على اي الاحوال هذه ليست قضيتنا الان لكن هذه من اشنع سور

الانحراف عن - 00:14:08

السنة آآ غض الطرف عن جرائم هؤلاء ضد السنة ضد القرآن الكريم ضد الصحابة رضي الله تعالى عنهم آآ الى غير ذلك من الانحرافات التي تجعل دينهم ديننا مختلفا تماما عن دين الاسلام - 00:14:28

ومن اراد ان يتحرى فليرجع الى رسالة الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى هذه الرسالة يعني في غاية القوة مهمة جدا اسمها الاسس التي قام عليها دين الشيعة الامامية الاثني عشر وهي متوفرة. رسالة قيمة جدا مختصرة - 00:14:43

وفيها كلام علمي رصين يكشف حقيقة هذا الدين اه الذي يجد الان اه له من بيننا ومن بين بني جلدتنا من روج له ويبشر به وآآ يصد الناس عن دين الله الحق - 00:15:00

اه التشنيع على السنة يأخذ احيانا سورة هذا التشنيع كما ذكرنا ان هذه اشياء تفرق المسلمين اشياء تفرق المسلمين وتمزق وحدتهم وكذبوا وايم الله وتارة بالهمز واللمز على المعتنين بالسنن النبوية بحثا وتقريرا وعملا ودعوة - 00:15:18

وذلك تحت مظلة تقسيم الدين الى جزئيات ينعى على المغرق فيها وكليات يلام المفرط فيها يقول الشيخ آآ رحمه الله تعالى اه اولاً

يذكر تعريف السنة اه في اللغة السنة تعني السيرة - 00:15:43

سيرة حسنة كانت او قبيحة يقول خالد بن زهير الهزلي فلا تجزعن من سيرة انت سرتها فاول راض سنة من يسيرها فاذا السنة

السيرة حسنة او قبيحة. والطريقة ايضا مأخوذة من السند وهو الطريق. يقال خذ على سند - 00:16:07

او سننه واذا وردت السنة في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم او في كلام الصحابة والتابعين في سياق الاستحسان فانما يراد بها المعنى الشرعي العام الشامل للاحكام التي هي احكام اعتقادية والعملية واجبة كانت او مندوبة او مباحة. يعني ايه طريقة رسول الله

صلى الله عليه وسلم. وممكن ان تكون مثلا - 00:16:29

صلاة الجمعة سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. لا تعني بها الاصطلاح المتأخر الاصولي وانما تعني بها ايه طريقة رسول الله بغض

النظر عن حكمها انها فرض عين آ وقال الحافظ تقرر ان لفظ السنة اذا ورد في الحديث لا يراد به التي تقابل الواجب - 00:16:56

يعني زي مسلا فعليكم بسنتي الاصطلاح الاصلي في عصر الرسول عليه السلام وفي عصر الصحابة اذا استعملوا هذا اللفظ مش زي ما

بيقفز الى اذهاننا نحن الان ان السنة في مقابلة الفريضة - 00:17:20

التطوع في مقابلة الواجب. لأ في الاحاديث الشريفة تطلق اذا تقرر لفظ السنة اذا ورد في الحديث على لسان رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلا يراد به التي تقابل الواجب - 00:17:33

يقول الامام ابن علان في دليل الفالحين على حديث فعليكم بسنتي اي طريقتي وزيرتي القويمة التي انا عليها مما فصلته لكم من

الاحكام الاعتقادية والعملية الواجبة والمندوبة وغيرها اه اما تخصيص الاصوليين للفظ السنة بانها المطلوب طلبا غير جازم فهو

اصطلاح طارئ - 00:17:50

ده اصطلاح طارئ فايك ان تفهم من لفظ السنة اذا جاءت على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم او اصحابه آ هذا المعنى الطارئ

الذي حدث فيما بعد اللي هو تمييز السنة عن الفريضة - 00:18:18

لكن السنة عندهم هي بالمعنى الشرعي العام الشامل للاحكام. سواء كانت اعتقادية او عملية واجبة كانت او مندوبة او مباحة. وقال

الصنعاني في حديث ابي سعيد الحديث في التيمم وفيه آ قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:31

اصبت السنة اصبت السنة يقول الصنعاني يعني اصبت الطريقة الشرعية الطريقة الشرعية عامة وقال السهار الفوري في بذل المجهود

اي صادفت الشريعة الثابتة بالسنة وفي الصحيح عن عبدالله المزاني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل

صلاة المغرب - 00:18:51

قال في الثالثة لمن شاء. كراهية ان يتخذها الناس سنة. يعني ايه؟ قال الحافظ معنى قوله قرايته يتخذ الناس سنة اي شريعة

وطريقة لازمة لازمة ايضا قال الحافظ اه معلقا على قول النبي صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني - 00:19:18

قلنا اي لفظ حديث شريف تأتي فيه كلمة السنة تؤخذ معنى الشامل ولا يصلح اننا هنجبها ونحصرها في معنى الايه؟ ما يقابل

الفرض لان ده راح طارئ طارق فيما بعد فقط هدفه كان ايه؟ هدفه كان التمييز بين الفريضة وبين آ المستحب - 00:19:42

قال الحافظ رحمه الله تعالى اه معلقا على قول النبي صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني قال المراد بالسنة الطريقة

لا التي تقابل الفرض. والمراد من ترك طريقتي واخذ بطريقة غيري فليس مني - 00:20:03

صلى الله عليه واله وسلم اذا بتتبع كثير من النصوص المشتملة على لفظ السنة آ يتبين ان المراد بها اذا كانت في سياق الاستحسان

الطريقة المحمودة والسيرة المرضية التي جاء بها النبي صلى الله - 00:20:24

الله عليه واله وسلم عموما على هذا فان مما يجب التنبيه عليه ما قد يقع من بعض المنتسبين للعلم من تنزيل لفظ السنة الوارد في

كلام الشارع على المعنى الاصطلاحي عند الفقهاء - 00:20:42

فيحصل الخطأ الفاحش ويخرج بالكلام او بالاحكام عن مراد الشارع اما السنة في عرف المحدثين فهي ما اثر عن النبي صلى الله عليه

وسلم من قول او فعل او تقرير او صفة - 00:20:59

تلقية او كلفية او سيرة بعد البعثة. وقد يدخل بعض ما قبله اما السنة عند الاصوليين يعني في فرق بين السنة عند ويبقى آ اه عند

ايه الفرق السنة عند الاصوليين اما يناقشوا بحث السنة والسنة عند آآ الفقهاء نعم السنة عند الاصوليين لما بيناقشوها في علم الاصول بيتكلموا عنها كايه كاصل لان بنتناول اصول الفقه - 00:21:36

او الدالة الشرعية القرآن السنة وهكذا. فهي يراد بها ايه؟ عند الاصوليين انها اصل من اصول الاحكام الشرعية. ودليل من ادلتها آآ قال الفتوحى قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الوحي يعني غير القرآن وفعله وتقريره وزيد - 00:21:57

الامن والامن دي قال هي ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من الدالة الشرعية مما ليس بمدلو ولا ومعجز ولا داخل في المعجز ويدخل في ذلك اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقاليده - 00:22:19

اه ايضا اه بعض المسؤولين يرى ان رتبة السنة متأخرة عن رتبة الكتاب في الاعتبار. يعني الكتاب اولاً ثم في المرتبة الثانية تأني في اه السنة. العلامة كبير الشيخ عبد الغني عبد الخالق - 00:22:47

اه في بحثه الرائع حجية السنة. اه تعرض لهذا اه البحث وقال السنة مع الكتاب في مرتبة واحدة السنة مع الكتاب في مرتبة واحدة من حيث الاعتبار والاحتجاج بهما على الاحكام الشرعية - 00:23:04

ولبيان ذلك نقول من المعلوم انه لا نزاع في ان الكتاب يمتاز عن السنة ويفضل عنها بان لفظه منزل من عند الله. متعبد بتلاوته. معجز للبشر عن ان يأتوا بمثله - 00:23:22

بخلافها فهي متأخرة عنه في الفضل من هذه النواحي. فالسنة تلي القرآن من حيث ايه؟ ان القرآن كلام الله المطلوب المتعبد اه بتلاوته ها؟ بخلاف السنن لكن ذلك لا يوجب التفضيل بينهما من حيث الحجية - 00:23:39

بان تكون مرتبتها التأخر عن الكتاب في الاعتبار والاحتجاج فتهدر ويعمل به وحده لو حصل بينهما تعارض وانما كان الامر كذلك لان حجية الكتاب انما جاءت من ناحية انه وحي من عند الله - 00:24:02

والسنة مساوية للقرآن من هذه الناحية فانها وحي مثله فيجب القول لعدم تأخرها عنه في الاعتبار. يعني السنة حجة كما ان القرآن حجة. اه لانها وحي كما ان القرآن اه وحي - 00:24:20

اما السنة عند الفقهاء فهي ما آآ ما طلب طلبا غير جازم يعني داخل في ايه؟ في الأمور به لكن الامر هنا غير جازم بحيث آآ يعني آآ ما طلب طلبا غير جازم بحيث يثاب فاعله ولا - 00:24:41

تاركة. وهذا يسمى السنة والمندوب والاحسان. ها والايه؟ والمستحب والنذر. المندوب والمستحب والاحسان والنافلة ها والسنة فالمندوب ما يحمد فاعله ولا يذم تاركة ويسمى سنة آآ نافلة او تطوعا احيانا يسمى تطوعا - 00:25:04

آآ يقول المؤلف رحمه الله تعالى مرد الاختلاف في اصطلاح الفقهاء في هذه المسألة في تعريف السنة آآ الى اختلافهم في الاغراض يعنى بها كل فئة من اهل العلم علماء الحديث - 00:25:41

تعريف السنة عندهم مبني على ايه؟ مبني على تخصصهم. بحثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الامام الهادي الذي اخبر الله عنه وانه اسوة لنا وقدوة فنقلوا كل ما يتصل به من سيرة وخلق وشمائل واخبار واقوال وافعال. سواء اثبت ذلك حكم - 00:25:58

شرعيا ام لا وعلماء الاصول بحثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المشرع الذي يضع لقواعد للمجتهدين من بعده ويبين للناس الحياة. فعونوا باقواله وافعاله وتقديراته التي تثبت الاحكام وتقررهما - 00:26:21

وعلماء الفقه انما بحثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا تخرج افعاله. عن الدلالة على حكم شرعي وهم يبحثون عن حكم الشرع على افعال العباد وجوبا او حرمة او اباحة او غير اه ذلك - 00:26:40

اه ثم يقول هذا البحث المراد في هذه يعني بالسنة فيه ما عناه جمهور الفقهاء السنة في مقابلة الواجب. يبقى البحث هنا ضرورة الاهتمام بالسنن يعني الايه؟ النوافل والمستحبات واضح - 00:26:59

وعندما نستدل بالاحاديث والاثار التي ورد فيها لفظ السنة فانما نستدل بعمومها لا انها وضعت للدلالة على السنة بالمعنى الاصطلاحي الفقهي. لانها طبعا داخلة في لان السنة بمعنى المندوب داخلة في هذا العموم - 00:27:20



ثم يعقد فصلا في الحث على التمسك بالسنة يقول السنة وذلك نقلا من كتاب ضوابط الاحاديث للشيخ يحيى آآ المغربي فيقول السنة هي الجنة الحصينة لمن تدرعها والسلة المعينة لمن تشرعها - [00:27:39](#)

درعها صاف وظلها ضاف وبيانها واف وبرهانها شاف وهي الكافلة بالاستقامة. والكافية في السلامة. والسلم الى درجات المقامة. والوسيلة الى الموافاة ظروف في كرامة حافظها محفوظ وملاحظها ملحوظ. والمقتدي بها على صراط مستقيم. والمهتدي بمعالمها صائر الى محل النعيم - [00:28:04](#)

انتهى. يقول ولقد توافرت النصوص الشرعية واقوال الصحابة والتابعين المرضية على الترغيب فيها والحث على التمسك بها فمن الكتاب قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - [00:28:34](#)

فقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقوله تعالى وان تطيعوه تهتدوا فمن اراد الهداية فليطع رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:28:53](#)

فمن اراد الهداية فليتبعه واتبعوه لعلكم تهتدون ومن السنة ما رواه الامام مسلم في صحيحه عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب - [00:29:12](#)

مرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش. يقول صبحكم ومساكم ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة - [00:29:30](#)

وفي المسند عن العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. موعظة ذرفت منها العيون ووجدت منها القلوب قلنا يا رسول الله ان هذه لموعظة مودع - [00:29:53](#)

فما تعهد اليها قال قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها. ينفع نقول نهارها ليلها شبه بعض ينفع؟ ليه؟ يبقى كده هتقلب الى ذنب فيه مشبه ومشبه له. فهنا مشبه به هو الايه - [00:30:08](#)

نهارها ليلها كنهارها ليلها كنهارين فبعض الخطباء احيانا بيعكس بيتساهل في هذا ويظن ان الموضوع مش هتفرق لآ انت تنقلب الى ذنبها يبقى نهارها ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك - [00:30:30](#)

ومن يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فالشاهد هنا قوله صلى الله عليه وسلم آآ ومن يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. يعني اذا الرسول يخبر ان الناس سوف يتفرقون - [00:30:50](#)

ستحصل بينهم فرقة تماما كما هو حاصل الان بين الاتجاهات الاسلامية وهذه الاشياء طيب ما الخلاف؟ الخلاف اه ما العلاج؟ العلاج كل واحد من ناحيته يتنازل يا جماعة عشان اه تألف؟ لا - [00:31:10](#)

العلاج هنا موجود في الحديث قال فعليكم بسنتي. يعني اذا حصل خلاف فعلاج الفرقة هو الايه؟ التحاكم الى آآ سنة المعصوم صلى الله عليه وسلم فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:31:25](#)

وفي رواية او في لفظ اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حباشيا فانه من يعس منكم يرى بعد اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. عضوا عليها بالنواجذ - [00:31:45](#)

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وان كل بدعة ضلالة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر الفقر ونتخوفه - [00:32:02](#)

يذكرون الفقر الخوف من الفقر فقال الفقر تخافون والذي نفسي بيده لتصبن عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغ قلب احدكم اذا غتا الا هي. وايم الله لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء - [00:32:22](#)

وعن ابي ذر رضي الله عنه قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما يحرك طائر جناحيه في السماء الا ذكرنا منه علما علما كل شيء صلى الله عليه واله وسلم - [00:32:45](#)

وزاد الطبراني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار الا وقد بين لكم اما اقوال الصحابة والتابعين والعلماء في الحث على السنة فكثيرة جدا - [00:33:01](#)

منها آ ما قاله الزهري رحمه الله كان من مضى من علمائنا يقول الاعتصام بالسنة نجا الاعتصام بالسنة نجا. وتعرفون الامام البخاري عقد اه بابا اه اه كتابا في اه صحيح الجامع. بعنوانه كتاب - [00:33:21](#)

الاعتصام بالسنة فهذا شعار ينبغي ان يرفع آ ها يرفع ويحفظه الناس اجمعون. الاعتصام بالسنة نجا وعن هشام ابن عروة عن ابيه قال السنن السنن فان السنن قوام الدين وقال الاوزاعي كان يقال خمس كان عليها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والتابعون باحسان. لزوم الجماعة - [00:33:42](#)

واتباع السنة وعمارة المسجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله عن مالك ان رجاء حدثه ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يتبع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واثاره - [00:34:12](#)

وحاله ويهتم به حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك حتى قيل في ترجمة عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما من شدة تحري آ في اتباع السنة - [00:34:33](#)

اه كان من رآه وهو يتحرى السنة يقول مجنون بمعنى ايه؟ بمعنى مثلا كان في الحج مثلا ينزل مكان معين يروح نازل ثم يحيد الى جهة معينة ثم مثلا يقضي حاجته. لماذا - [00:34:47](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام في رحلة الحج فعل نفس الشيء تكاد شديد التحري لسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه انه قال - [00:35:01](#)

فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. يتتبع الدباء من حوالي الصحفيين فلم ازل احب الدب من ذلك اليوم ها؟ الامام النووي يوم ترجم لهذا الحديث فقال باب جواز اكل المرق واستحباب اكل اليقطين اليقطين اللي هو القرع يعني - [00:35:17](#)

قرر آ فهنا آ لو تلاحظون يعني ان انسا رضي الله عنه وهو كان خادما للنبي اه يقول فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي الصحفيين - [00:35:39](#)

كان يحب الابه؟ الدباء اللي هو القرع يعني. فكان يتتبعه ليأكله. فننظر الى الانطباع الذي نقل الى انس مباشرة. فلم ازل احب الدبان من ذلك اليوم والله ان حالنا في غاية العجب - [00:35:58](#)

يعني الشباب اللي دلوقتني عندهم حاجة اسمها ايه اللي هو ماسكين اللي بيحلق راسه خالص ده اصبحت موضة ما دام جاية كموضة آ تستحسن وتقبل ويتجاوز عنها ويتصالح معها. شيء مقبول هو حر آ يعني حر ما لم يضر - [00:36:13](#)

لكن كان بعض الناس اذا فيما مضى اذا اتوا من العمرة او الحج حالقي رؤوسهم يستحيون وربما تلقوا من الناس نوعا من الاستنكار لما كانوا يعرفون مثلها كان شيء نادر في الناس والبعض كان يريد ان يحلق ويخاف ان يحلق من الضغط الاجتماعي - [00:36:37](#)

فانظر الى الغربة كيف انه اذا ات من جهة الشرع يستغربون. لكن اذا ات من جهة الموضة فاهلا وسهلا ومرحبا تقصير البنطلون آ تيجي موضة مش بنطلون البسوا البرمودا ومش عارف وكذا وكذا. عادي ادام موضة سمعنا واطعنا. طيب آ انا افعلها حبا لرسول - [00:36:56](#)

مش موضة بقى يعني يقصر الثياب بحيث لا تتجاوز مثلا العقبين تعبير يعني ها فاذا ات من السنة يقولون هو الاسلام شكلية والاسلام جزئيات والمسلمون يدبونه انتم بتتكلموا في كذا وكذا - [00:37:16](#)

لكن اذا ات من جهة الموضة ما في اي اعتراض يعني وهكذا. اه تجد العجائب في هيئات الشباب لانهم يحبون من يقتدون بهم سواء من لاعبي الكرة او الفنانين او كذا - [00:37:34](#)

فهل يعاتب من اه يتبع السنة اقتداء برسول الله؟ صلى الله عليه وسلم؟ ها؟ اي الفريقين اه احق بالثناء وبالاحسان وبالاستحسان تقديره اه فحق من يتبع الرسول عليه السلام ان ده نقدر نتجاوز ونسميه نوع من الالتزام الحزبي ان احنا ننتمي الى حزب الله - [00:37:46](#)

حزب ابي بكر وعمر والمهاجرين والانصار واهل السنة قاطبة وخير الهدي هدي محمدا صلى الله عليه وسلم. فعلى ما يعاتب او ينفر ممن يدعو الى اتباع يعني هذه آ السنة - [00:38:08](#)

فانظر الى انس ابن مالك مجرد ما رأى الرسول عليه الصلاة والسلام آآ يتتبع الدبان وقع في غرام الدبان وقع في حب القرع من يوم ما ايه؟ ما وجد الرسول يحبه. هو ما امرهوش به. لكن دي ثمرة الحب - [00:38:23](#)

ها هادي ثمرة الحب فمن احب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستطع ان يقاوم الرغبة في التشبه به في كل هديه صلى الله عليه وسلم. ها ان المحب لمن يحب مطيع - [00:38:38](#)

فهذه هي المسألة باختصار ان من عمر قلبه بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يعني يتشبث بهديه ويجتهد في التشبه به صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. فلم ازل احب الدباء - [00:38:53](#)

من ذلك اليوم وعن عبدالله بن الديلمي قال بلغني ان اول ذهاب الدين ترك السنن يعني الدين حتى يغترب يذهب مش هتكون فجأة. لكن بتيجي بنوع من التدرج. فاولا يترك السنن ثم بعد ذلك - [00:39:08](#)

يظل التهاون في الناس حتى يتركوه آآ الفرائض. بلغني ان اول ذهاب الدين ترك السنن يذهب الدين سنة سنة كما يذهب له قوة وعن عبدالله بن عول رحمه الله تعالى قال ثلاث ارضاها لنفسى ولاخوانى - [00:39:29](#)

ان ينظر هذا الرجل المسلم القرآن في تعلمه ويقرأه ويتدبره وينظر فيه والثانية ان ينظر ذاك الاثر والسنة فيسأل عنه ويتبعه جهده والثالثة ان يدع الناس الا من خير وعن الفضيل ابن عياض قال ان لله عبادا يحيي بهم البلاد وهم اصحاب السنة - [00:39:49](#)

وهم اصحاب اه السنة. الحقيقة بركة اتباع السنة الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. هذه تعم الجميع. البركة بتنزل للجميع وآآ الانسان كان يستبشر في الحقيقة في رمضان آآ خاصة حينما كنا نرى عموم المسلمين - [00:40:18](#)

اه يعني يتزاحمون زحاما لم يسبق لهم مثيل. في صلوات القيام بغض النظر عن مخالفات السنة الموجودة في بعض اه تجد لكن عموما الصورة تعكس ما في داخل هؤلاء الناس من الحب آآ للاسلام والولاء لهذا الدين - [00:40:37](#)

وانه مهما حاول اعداء هذا الدين التنفيذ والطعن والصد عن سبيل الله. لكن الولاء والحب لهذا الدين موجود في قلوب الناس فلذلك هذا اقرب الى يعني دعوتهم آآ يعني ان نعاملهم على انهم آآ منا لا على انهم آآ كذا او كذا مما يحصل من بعض الناس - [00:40:54](#)

فالبركة ستعم تعم ما يدريك لعل الله يدفع عن بلادنا الشروط الكثيرة بسبب هؤلاء الناس الذين كانوا يصلون القيام او تستجاب دعوة من دعوتهم الصالحة ها في دفع الضر عن - [00:41:17](#)

مسلم يعني يقول الفضيل والعياض ان لله عبادا يحيي بهم البلاد وهم اصحاب السنة فاحياء السنة حياة اه للمسلمين وعصمة ودفع اه النقم واه الكربات وعن احمد بن محمد بن سهل بن عطاء قال من الزم نفسه اداب السنة؟ غمر الله قلبه بنور المعرفة - [00:41:30](#)

ولا مقام اشرف من متابعة الحبيب صلى الله عليه وسلم في اوامره وافعاله واخلاقه والتأدب بادابه قولوا وفعلوا ونية وعقدا وعن الجنيد قال الطرق كلها مسدودة على الخلق يعني في طرق كثيرة جدا كل منها يدعى ان هذا يوصل الى الجنة - [00:42:00](#)

البليد يقول الطرق كلها مسدودة على الخلق لا يوجد طريق منها يؤدي الى الجنة الا من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم واتبع سنته ولزم طليقته فان طريق الخيرات كلها مفتوحة عليه. صلى الله عليه واله وسلم - [00:42:26](#)

ولذلك قال العلماء ان من جوز ان يكون هناك طريق الى الجنة بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طريق اتباعه فهو كافر من قال انه يجوز ان توجد طريق توصل الى الجنة بعد بعثة رسول الله - [00:42:47](#)

عليه الصلاة والسلام غير طريقه فهو كافر لان هذا مما يقطع به من المقطوع آآ به ومن المعلوم من الدين بالضرورة انه بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم سدت كل الطرق التي تؤدي الى الجنة الا الطريق الذي على رأسه محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:43:04](#)

- وعن تهم ابن عبدالله التوستري قال اصولنا ستة اشياء ده بقى كلام الصوفية اللي هم آآ متبعين للسنة الصوفية السنة وليس صوفية البدعة. آآ مع التجاوز عن التعبير آآ الصوفية - [00:43:25](#)

يقول سهم بن عبدالله التستري رحمه الله اصولنا ستة اشياء. التمسك بكتاب الله تعالى. والاقتراء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واكل الحلال وكف الاذى واجتناب الاثام والتوبة واداء الحقوق - [00:43:43](#)



وقال على هذا الخلق من الله ان يلزموا انفسهم سبعة اشياء فالولها الامر والنهي اللي هي الفرائض يعني ثم السنة ثم الادب ثم الترهيب ثم الترغيب ثم السعة فمن لم يلزم نفسه هذه السبعة ولم يعمل بها لم يكمل ايمانه ولم يتم عقله ولم يتهنىء بحياته ولم يجد لذة -

[00:44:03](#)

طاعة ربه وقال القاضي عياض اصول مذهبنا ثلاثة الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في الاخلاق والافعال والاكل من الحلال واخلاص النية في جميع الاعمال اما فوائد العمل بالسنة فالانسان - [00:44:30](#)  
كما قال بعض العلماء في مقدمة الكلام قال يعني آآ حافظها محفوظ وملاحظها ملحوظ يعني كانه يقول لك احفظ السنة يحفظك الله حافظها؟ محفوظ وملاحظها الذي يبحث عنها ويجسدها امامه ويراقبها ليفتدي بها وملاحظها ملحوظ. فتلاحظه العناية -

[00:44:53](#)

الهيئة في المقابل والجزاء من جنس العمل آآ كما ان الانسان يحافظ على الطعام آآ والشراب ينبغي ان تكون محافظته على السنة. فيقول ومتى حافظ المسلم على السنة محافظته على الطعام والشراب الذي به قوام البدن او اشد غمرته الفوائد الدينية والدنيوية كما قال ابن - [00:45:19](#)

قدامى رحمه الله تعالى وفي اتباع السنة هذا كلام لقدامى في فوائد اتباع السنة. وفي اتباع السنة بركة موافقة الشرع ورضا الرب سبحانه وتعالى ورفع الدرجات وراحة القلب ودعة البدن وترغيم الشيطان وسلوك الصراط المستقيم - [00:45:46](#)  
وقال ابن حبان رحمه الله تعالى في مقدمة صحيحه وان في لزوم سنته تمام السلامة وجماع الكرامة لا تطفأ سرجها ولا تضحك حججها. من لزمها عصم ومن خالفها ندم. اذ هي الحصن الحصين والركن - [00:46:08](#)  
الذي مان فضله وما تن حبله ومن تمسك به ستر ومن رام خلافه بات. فالمتعلقون به اهل السعادة في الاجل والمغبوطون بين الانام في العاجل وقال الغزالي رحمه الله تعالى - [00:46:28](#)

وادي العبارة في الحقيقة اه من اروع اه عبارات الغزالي في هذا الباب فتأملوها جيدا. يقول رحمه الله اعلم ان مفتاح السعادة في اتباع السنة والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع مصادره وموارده - [00:46:47](#)  
وحركاته وسكناته. حتى في هيئة اكله وقيامه ونومه وكلامه لست اقول ذلك في ادابه في العبادات فقط. لانه لا وجه لاهمال السنن الواردة في غيرها بل لذلك في جميع امور العادات فبه الاتباع المطلق. كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - [00:47:07](#)  
يحببكم الله. لم يقل فاتبعوني في العبادات او فاتبعوني آآ في كذا لم يحصرها لتدل على الاتباع الايه المطلق في كل ما يأتي ويظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:32](#)

وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فهل بعد ذلك يليق بعقل ان يتساهل في امتثال السنة؟ فيقول هذا من قبيل العادات فلا معنى للاتباع فان ذلك يغلق عنه بابا عظيما من ابواب السعادة. انتهى كلام الامام الغزالي رحمه الله تعالى - [00:47:47](#)

ويقول القاضي عياض وهذه سيرة السلف حتى في المباحات وشهوات النفس وقد قال انس حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم. يتتبع الدباء من حوالي القصعة فما زلت احب الدباء من يومئذ - [00:48:12](#)  
وهذا الحسن ابن علي وعبد الله بن عباس وابن جعفر رضي الله عنه اتوا سلمى وسألوها ان تصنع لهم طعاما مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هو مش مهم الطعام يكون ايه؟ بس مهم يكون شيء كان يحبه آآ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:48:32](#)

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يلبس النعال السبتية النعال عليها شعر ويصبغ بالصفرة يصبغ الشيب بالصفرة اذ رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك يقول الشيخ آآ عبدالسلام رحمه الله تعالى - [00:48:55](#)  
فلو ان كل فرد من ابناء هذه الامة نشأ وبين عينيه سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يأخذ منها ادابه واخلاقه وحركته وسكونه ما استطاع الى ذلك سبيلا. لنشأ جيل ايمانه كالجبال. يقذف الرعب في قلوب اعدائنا - [00:49:14](#)

على مسيرة شهر وينهض بالامة الى اعلى ما تصبو اليه من السعادة والسيادة ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. ثم شرع الشيخ رحمه الله تعالى في ذكر ثمار - [00:49:38](#)

بقت اتباع السنة وتحريها. نقول اولاً من اهم اه ثمرات اتباع السنة الوصول الى درجة المحبة. محبة الله عز وجل لعبده المؤمن قال ابن القيم رحمه الله لما كثر المدعون للمحبة - [00:49:55](#)

طولبوا باقامة البيئة على صحة الدعوة فلو يعطى الناس بدعواهم لادعى الخلي حرقه الشجي فتتويع المدعون في الشهود فقيل لا تقبل هذه الدعوة الا ببيئة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:50:16](#)

يعني يبسبح حال الناس في دعوى محبة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بما يحصل في القضاء اه ولازم يدعون اشياء ويكثر المدعون. كل يقول هذه الارض ملكي مثلاً - [00:50:42](#)

الف من الناس يقولون هي ملكي فماذا يفعل القاضي؟ هي قول لهم ايه البيئة على من ادعى اللي من يدعي دعوة لابد ان يأتي عليها بايه؟ آآ ببيئة كما يقول الشاعر - [00:50:56](#)

اه ان كنت تلوح يا حمام البين ان كنت تنوح يا حمام البال للبين فاين شاهد الاحزان اجفانك للدموع ام اجفاني؟ لا يقبل مدع بلا برهان فالناس بتقول دايم في الحمام انه ايه؟ بيكي آآ لايه؟ للفراق والغربة ونحو ذلك. ولكن ناحي الحمام على البال يعني على الغسل - [00:51:09](#)

فهنا بيقول لا بيقول ان كنت تنوح يا حمام الباني للبين فاين شاهد الاحزان هل من شأنك انت ان تحزن ام انا آآ كما يقولون اذا اشتبكت دموع في جفون تبين من بكى ممن تبكى يعني لابد من دليل ها ويقول الاخر وكل يدعي وصلاً بليلي - [00:51:39](#)

وليلي لا تقر لهم بذاك. اذا اشتبكت دموع في جفونه تبين من بكى ممن تبكى. فاذا لابد من اه الناس تدعي محبة رسول الله عليه الصلاة والسلام ولكن عند الامتحان يكره المرء او يهان - [00:52:03](#)

من الذي ينجح في الامتحان من آآ يعني ايه؟ يتبعه آآ في هذه الشريف صلى الله عليه وسلم. تأملوا هذه العبارة لابن القيم لما كثر المدعون للمحبة طولبوا باقامة بيئة على صحة الدعوة - [00:52:20](#)

فلو يعطى الناس بدعواهم لادعى الخلي حرقه الشجي. الخلية الذي لا ليس في قلبه معاناة او سجن او ساب الهدم ها فادعى الخلي حرقه الشجية فتتويع المدعون في الشهود فقيل لا تنطق بل وهذه الدعوة الا ببيئة. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - [00:52:39](#)

لحببكم الله فتأخر الخلق كلهم. حين طلبوا بالبيئة كل انسحب وثبت اتباع الحبيب. هؤلاء الذين ثبتوا ها وثبت فتأخر الخلق كلهم. وثبت اتباع الحبيب صلى الله عليه وسلم في في افعاله واقواله واخلاقه - [00:53:05](#)

وقال وقد روى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي ولياً فقد اذنته بالحرب - [00:53:28](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - [00:53:43](#)

وان سألتني لاعطينه ولئن استعاذ بي لاعيذنه. اذا هذا يدل على ان النوافل بعد الفرائض طبعاً هي سبب من الاسباب التي تجلب محبة الله تعالى للعبد. هو اللي مش المهم انك انت تحب الله - [00:54:03](#)

لكن الشأن في ان شئ طبيعي ان المخلوق آآ يحب من احسن اليه بايجاده من العدم وبالنعيم التي لا تعد ولا تحصى. فما طبعاً لازم تحب الله سبحانه وتعالى لكن الشأن في ايه؟ في ان يحبك الله. ولذلك قال قل ان كنتم تحبون الله - [00:54:21](#)

فاتبعوني يحببكم الله. لان الشأن في ان هو يحبك فهذا الحديث فيه دليل على ان النوافل من اعظم اسباب نيل درجة المحبة. يعني محبة الله سبحانه وتعالى اه للعبد فمن احبه الله تعالى كان سمعه الذي يسمع به. بمعنى ان الله يوفقه لسماع احسن الكلام ويصرفه - [00:54:41](#)

عن سماع سيده. وكان يده التي يبطش بها. يعني ان الله يوفقه لاستعمال هذه الجارحة في حدود الشرعيات من الكسب المباح وانكار

المنكرات وتناول الطيبات كما يوفقه الى كفه عن كل محرم تستطيع تناوله واخذه - [00:55:08](#)

وكنت بصره الذي يبصر به ورجله التي يمشي بها يعني يوفقه الله الى ان يستعمل هذه الجوارح في طاعته تبارك وتعالى من بركات هذه المحبة التي تحصل لمن يتبع السنة - [00:55:27](#)

ما جاء في الحديث المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحبها فيحبه جبريل فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل السماء. ثم يوضع له القبول في الارض -

[00:55:44](#)

لفظ البخاري. هذا كله ثمرة اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يترتب عليها ان ها؟ فاتبعوني يحبيكم الله ايضا من بركات المحافظة على النوافل انها تجبر كسر الفرائض - [00:56:08](#)

فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان اول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من اعمالهم الصلاة قال يقول ربنا عز وجل لملائكته وهو اعلم انظروا في صلاة عبيد اتمها ام نقصها - [00:56:27](#)

فان كانت تامة كتبت له تامة. وان كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فان كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريضته من تطوعه. ثم تؤخذ الاعمال على ذاكم. يعني في الحج في العمرة في الصدقة في الصيام - [00:56:43](#)

التطوع والنافلة تجبر الايه؟ كسر والتقصير الذي حصل في آ الفراعنة ومما لا ريب فيه ان الاتيان بالفرائض كما ارادها الله عز وجل متعذر على اكثر الناس. اذ لا يخلو عملهم من نقص - [00:57:03](#)

كترك الخشوع في الصلاة وعدم الطمأنينة فيها. واللغو اه والغيبة والنميمة حال الصيام والجدال والفسق في الى اخره. كل هذه وامثالها يؤاخذ العبد بها وتنقص ثواب فرضه الا ان الله عز وجل لجزيل فضله وسعة رحمته جعل للعبد ما يتمم هذا النقص ويقوم هذا

الخلل - [00:57:21](#)

وذلك بمحافظته على ما شرع من السنن والنوافل فلا يليق بعاقل بعد هذا ان يزهد فيما يتمم ويكمل فرضه ويدنيه من رضاء ربه يقول الامام الشاطبي رحمه الله تعالى في الموافقات - [00:57:47](#)

المندوب اذا اعتبرته اعتبارا اعم من الاعتبار المتقدم وجدته خادما للواجب المندوب مثل الخادم الايه؟ الفريضة لانه اما مقدمة له مثل السنن القبلية او مسل مسلا صيام شعبان لان هو يعتبر سنة قبلية قبل صيام الفريضة - [00:58:06](#)

او تكميل له او تذكاه به كان من جنس الواجب او لا واضح؟ فالذي من جنسه كنوافل الصلوات مع فرائضها ونوافل الصيام والصدقة والحج وغير ذلك مع فرائضها والذي من غير جنسه كطهارة الخبث في الجسد والثوب والمصلى والسواك واخذ الزينة وغير ذلك مع

الصلاة. لان هذه كلها نوافل - [00:58:30](#)

لكن ليست من جنس الصلاة واضح؟ لكن هذه هي ايضا آآ تعجيل الافطار تأخير السحور كف اللسان عما لا آآ يعني في الصيام وما اشبه ذلك فهذا لاحق بقسم الواجب بالكل. وقل ما يشذ عنه مندوب يكون مندوبا بالكل والجزئي - [00:58:55](#)

يعني هذا آآ يعني يدل على ان النوافل عموما هي عبارة عن ايه هادمة للواجب خادمة للواجب. النائمة تكون مقدمة له او تكميلا له او تذكاه به اه حتى لو لم يكن من جنسه - [00:59:16](#)

من اه ثمرات التمسك بالسنة آآ ان للتمسك بالسنة فضلا كبيرا ويزداد فضله رفعة كلما كان الزمن زمن اعراض عن السنة وزمن ايذاء ايذاء لمن تمسك بها لان في زمن الغربة يقل الاعوان على الخير - [00:59:35](#)

واضح؟ فبالتالي آآ يزداد الاجر لان القاعدة ان آآ كما في حديث عائشة اجرك على قدر نفقتك ونصبك على قدر المشقة على قدر آآ بقدر ما يبقى يعظم آآ الاجر. فلا شك ان هذا يعيش في مجتمع - [00:59:58](#)

يعظم السنة ويعظم اهل السنة ويعظم العلماء وطلبة العلم والعباد ونحو ذلك. لا شك ان هذا يعينه على اه هذا الخير. لكن من نفس الثبات في مجتمع آآ يعاني فيه من الغربة - [01:00:16](#)

لا شك ان ان المعاناة تكون اشد في هذه الحالة فكم كم نسمع رجل يرفض زواج ابنته لان المتقدم لها اخ ملتزم انا لا اريد ملتزمين.

مثلا او آآ في اي مكان يعني كثير من الاماكن تتواجد فيها آآ ينظر اليك انت المتطرف انت الارهابي انت - [01:00:30](#)  
هكذا الا من رحم الله. فبلا شك ان هذا يزيد الغربة ويزيد المعاناة فبالتالي اذا ثبت على السنة فلك اجر اجر اعلى بكثير ممن عاش في  
وضع هو اخف منا مما انت فيه - [01:00:51](#)

وعن عتبة ابن غزوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من ورائكم ايام الصبر ايام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بما انتم عليه  
اجر خمسين منكم ايام الصبر التي اضهد فيها المتدينون ويشنع عليهم بها آآ يحاربون من اجل تمسكهم بها - [01:01:07](#)  
آآ للثابت على السنة في هذا الزمان اجر خمسين خمسين واحد من الصحابة يفعل نفس الفعل. طبعا ده لا يعني ان يكون متأخر افضل  
من الصحابة. لان الصحابي عنده في ميزان اعماله - [01:01:35](#)  
شيء لا يقادر وهو انه رأى رسول الله وامن به صلى الله عليه وسلم اتبعه عن حقه وبذل في آآ تمكين الدين. آآ لكن هذا بالنظر الى ايه؟  
الى العمل نفسه لا الى العامل - [01:01:48](#)

فيقول ان من ورائكم ايام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بما انتم عليه اجر خمسين منكم فيبدأ يزهر الصحابة قالوا ان الرسول يزهر  
ايه؟ عليه السلام آآ يعني آآ آآ كانه اخطأ يعني في غير يعني - [01:02:04](#)  
لما يقصد هذه الكلمة. قالوا يا نبي الله او منهم خمسين واحد منهم هم من الناس اللي عايشين معه. قال بل منكم تمسيل اجر خمسين  
فالموضوع يستحق الصبر ها المعاناة تستحق الصبر لان يعني عند الصباح يحمد القوم السرى وعند الممات يحمد القوم التقى -

[01:02:23](#)  
فالعبرة بالنهاية مش العبرة اثناء الرحلة ماذا تكون المعاناة؟ العبرة ان من يصل اخيرا الى آآ الجنة والى آآ الفوز العظيم وعن ابي ثعلبة  
الخشني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان من ورائكم اياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر - [01:02:46](#)  
للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم قيل يا رسول الله اجر خمسين منا او منهم؟ قال بل اجر خمسين منكم يقول  
الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في التوبة هذا وللمتمسكين بسنة المختار عند فساد ذي الازمان - [01:03:07](#)  
اجر عظيم ليس يقدر قدره اجر عظيم ليس يقدر قدره الا الذي اعطاه للانسان روى ابو داوود في سنن له ورواه ايضا احمد الشيباني  
اثرا تضمن اجر خمسين امرئ من صحب احمد خيرة الرحمن اسناده حسن ومصدق له في مسلم - [01:03:29](#)  
فهم بيان. ان العبادة وقت هرج هجرة حقا الي وذاك ذو برهان نشير الى حديث المسلم آآ العبادة في الهرج كهجرة اليه. الهرج هي  
الفتن واختلاط امور الناس وكثرة القتل الى اخره - [01:03:54](#)

ان العبادة وقت هرج هجرة حقا الي وذاك ذو برهان هذا فكم من هجرة لك ايها السني بالتحقيق لا بامان هذا وكم من هجرة لهم بما  
قال الرسول وجاء في القرآن ولقد اتى مصداقه في الترمذي لمن له اذنان واعيتان - [01:04:13](#)  
في اجر محي سنة ماتت فذاك مع الرسول رفيقه بجنان هذا ومصدق له ايضا اتى في الترمذي لمن له عينان تشبيه امته بغيث اول  
منه واخره فمشتبهان. اشير الى حديث مثل امتي مثل المطر. لا يدري اوله - [01:04:33](#)  
ام اخره فلذلك لا يدري الذي هو منهما قد خص بالتفصيل والرجحاني. ولقد اتى اثر بان الفضل في الطرفين اعني اولاً والثاني والوسط  
ذو سبج فاعوج هكذا. جاء الحديث وليس ذا نكرانه - [01:04:54](#)

ايضا في العمل بالسنة عصمة من الوقوع في البدع يقول ابو محمد عبدالله بن ملازي رحمه الله لم يضيع احد فريضة من الفرائض الا  
ابتلاه الله بتضييع السنن ولم يبتلى بتضييع السنن احد الا يوشك ان يبتلى بالبدعة - [01:05:16](#)  
لم يضيع احد فريضة من الفرائض الا ابتلاه الله بتضييع السنن ولم يبتلى بتضييع السنن احد الا يوشك ان يبتلى بالبدعة. ولذا قال  
السلف الاعتصام بالسنة نجاة. يعني نجاة من كل ما يعيقه عن الطريق خاصة - [01:05:38](#)  
البدع التي هي بريد الكفر فالبدع انما تفشوا في تلك المجتمعات التي انطفا نور السنة فيها فلم ترى جاهرا بها ولا داعيا اليها ولا حاتا  
على امتثالها. يقول ابن عباس رضي الله عنهما ما يأتي على الناس من عام الا احدث - [01:05:58](#)  
فيه بدعة واماتوا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن ايضا الحرص على القيام بالسنن من تعظيم شعائر الله. والله عز وجل يقول

ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى - [01:06:17](#)

قلوب وشعائر الله عام في جميع شعائر الله آآ وليس فقط المناسك والهدايا والقربان للبيت. ومعنى تعظيمها اجلالها والقيام بها وتكميلها على اكمل ما يقدر عليه العبد فمثلا الهدايا الهدي يكون مراعاة السنة فيها بايه؟ ان تكون سميحة حسنة. اللي هي تذبح. آآ -

[01:06:34](#)

المعظم اه لهذه الشعائر يبرهن على تقواه وصحة ايمانه. لان تعظيمها تابع لتعظيم الله واجلاله وان من اعظم شعائر الله تعالى السنن

التي سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمحافظة عليها والوصية بها من اجلالها - [01:07:01](#)

هذه الشعائر وتعظيمها المنبعث من ذوي تقوى القلوب ايضا من فضائل وثمرات اتباع السنة ان للعامل بالسنة مثل اجر من تبعه لا

ينقص من اجرهم شيئا كما في الحديث آآ قول رسول الله - [01:07:21](#)

صلى الله عليه واله وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ايضا

في الالتزام بالسنة امن الافتراق - [01:07:40](#)

يعني العلاج الحقيقي للفرقة بين المسلمين هي ان يجتمعوا على آآ على اتباع السنة وليس يجتمع ضد السنة. لكن يجتمع على اتباع آآ

السنة لان الاعتصام بالسنة يمنع الخلافات التي تؤدي الى العداوة والبغضاء - [01:07:57](#)

لذلك يقول شيخ الاسلام والبدع مقرونة بالفرقة. كما ان السنة مقرونة بالجماعة. فيقال اهل السنة والجماعة واهل البدع والافتراق. لان

السنة تؤدي الى الاجتماع والتآلف يقول تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. قال قتادة يعني اهل

البدع - [01:08:16](#)

فاهل البدع هم اهل الاختلاف والتفرق لتركهم السنة واتباعهم السبل. قال عبدالرحمن بن مهدي وقد سئل ما لك بن انس عن سنة قال

هي ما لا اسم له غير السنة - [01:08:42](#)

ما لازم له غير السنة. وتلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى ولا يزالون مختلفين

الا من رحم ربك قال مجاهد المختلفون هم اهل الباطل - [01:08:57](#)

الا من رحم ربه قال فان اهل الحق ليس فيهم اختلاف وعن عكرمة ولا يزالون مختلفين يعني في الاهواء الا من رحم ربك قال هم

اهل السنة وعن عمر ابن عبدالعزيز ومالك ابن انس ان اهل الرحمة لا يختلفون - [01:09:16](#)

طبعاً مقصود لا يختلفون اختلافا ايه؟ يضرهم. ممكن يختلفون في الفروع شيء عادي. لكن الخلاف هنا الاختلاف في الايه؟ في اصول

الدين وفي وصية ابي العالية انه قال واياكم وهذه الاهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء - [01:09:36](#)

فقال الحسن البصري رحمه الله صدق ونصح وكان ابراهيم التيمي يقول اللهم اعصمني بدينك وبسنة نبيك صلى الله عليه وسلم من

الاختلاف في الحق. ومن اتباع الهوى ومن سبل الضلالة ومن شبهات الامور - [01:09:55](#)

من الزيغ الخصومات لا نكتفي بهذا القدر؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبائحك اللهم - [01:10:15](#)